مجلة كلية الآداب

مجلة كلية الآداب، العدد **21**، يونيو 2026

DOI: 10.36602/faj.2026.n21.15

التفكك الأسري المعنوي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية على عينة من مدينة الخمس

*عثمان علي أميمن

جامعة المرقب، كلية الآداب، قسم التربية وعلم النفس، ليبيا

*omayman.othman@yahoo.com

الاقتباس: أميمن، عثمان علي. (2026). التفكك الأسري المعنوي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية على عينة من مدينة الخمس. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 263–289. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n21.15

تاريخ التقديم: 2026-02-28 تاريخ القبول: 29 -2026-03 نشر إلكترونيا في 2026-03-30

:

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي اختبار العلاقة بين التفكك الأسري المعنوي وبين بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي. وتضمنت عينة البحث (240) طالبًا وطالبة بواقع (120) لكل منهما، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. واستخدم مقياس التفكك الأسري المعنوي وهو من إعداد الباحث بعد التحقق من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، وطُبقت معاملات ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار (ت) لعينة واحدة، إضافة إلى النسب المئوية والوسط المرجح. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المبحوثين الحسابي والفرضي على مقياس التفكك الأسري المعنوي ولصالح المتوسط الفرضي، وأن أبرز مظاهره تمثلت في ضعف التواصل الانفعالي مع الوالدين، والخوف من التعبير عن المشاعر، وكثرة الخلافات الأسرية، وسرعة غضب الأب، والانشغال المفرط باستخدام الهاتف المحمول والإنترنت، والعزلة داخل المنزل، وضعف الدعم العاطفي. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين التفكك الأسري المعنوي وكل من الشعور بعدم الاهتمام الأسري، والوحدة، والتحيز الوالدي، وكثرة الخلافات، والنبذ، وافتقاد الثقة، والحرمان العاطفي، وتعويض الحب الوالدي بعلاقات عاطفية خارج الأسرة. بينما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند المستوى ذاته بين التفكك الأسري المعنوي وبين متغيرات مثل المساندة الوالدية، الشعور بحب الوالدين، ومشاركتهما أبنائهما في أفراحهم وأحزانهم، ومساندتهما لهم عندما تواجههم مشكلات، وتلبية احتياجاتهم. واختُتم البحث بتوصيات ومقترحات في ضوء النتائج.

الكلمات المفتاحية: *التفكك الأسري المعنوي، الارتباط العاطفي ، الإهمال الأسري، الشعور بالكراهية ، المساندة الوالدية.*

© المؤلف، 2026. هذا العمل مرخص بموجب **CC BY-4.0**

الاقتباس: أميمن، عثمان علي. (2026). التفكك الأسري المعنوي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية على عينة من مدينة الخمس. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 263–289. https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.15

1. المقدمة

الأسرة هي مهد الشخصية وهي المحور الذي تدور حوله جميع عناصر تكوين الشخصية. وهي أول بيئة تحتضن الطفل لدى رؤيته لنور الحياة، وأول مصدر لتكوين خبرته في الحياة، والجسر الذي يوصله إلى المجتمع وإلى حياته المجتمعية. والأسرة هي المدرسة التي يتعلم من خلالها أسس معرفته الأولى ومبادئ ثقافته. وهي الجماعة الأولية الجوهرية التي ينتمي إليها الفرد دون اختيار. ويشبع الطفل عن طريق أسرته جميع حاجاته الطبيعية الأساسية، ويشعر عن طريقها بأهمية وجوده، وأنه عنصر غير مهمل في بيئته التي يُخلق فيها. ويشبع الطفل عن طريق أسرته حاجاته الاجتماعية والنفسية، وحاجته إلى الأمن والحماية والرعاية والحب والعطف والقبول، وأن تكون له منزلة اجتماعية معينة. فوجود الطفل في أسرة هو السبيل إلى تكوين شعوره الأول بالانتماء إلى جماعة أولية هو جزء ضروري منها. وهذا بالطبع يقوده إلى تحقيق انتماءات أخرى لجماعات أولية أخرى (الدوري، 1984: 289).

تعد الأسرة إذن أهم مؤسسة اجتماعية، إذ إنها تحول الوليد البشري من كائن بيولوجي خالص إلى كائن اجتماعي يحمل الثقافة الاجتماعية أو البصمة الثقافية عبر أساليبها في التنشئة الاجتماعية. ذلك لأن الأسرة تمثل اللبنة الأولى في المجتمع؛ فهي أول وسط اجتماعي تتفتح فيه وعليه عيني الطفل، وعلى أساسه تتكون شخصيته ومواقفه تجاه المجتمع، فيكون الشخص سوياً إذا كانت الأسرة سوية، ويكون غير سوي إذا كانت الأسرة غير سوية. وسواء الأسرة من عدمه أمر يتوقف على بنيانها، ومجموعة القيم السائدة فيها، وكثافتها، وعلاقة أفرادها، وعلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين (القهوجي، 1986: 117).

تتميز الحياة اليوم بالتغير السريع الذي طالت رياحه كل مؤسسة اجتماعية. فحتى الأسرة لم تنج اليوم من تأثيرات التغير الاجتماعي، وهو ما جعل طبيعة الحياة المعاصرة وتأثيراتها الاجتماعية تفرض نفسها على بنيان الأسرة. فقد توصل (الثبيتي، 2022: 341-343) إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود علاقة بين التغيرات الثقافية والاجتماعية وبين التفكك الأسري في المجتمع السعودي. وتتجلى التأثيرات الاجتماعية اليوم على الأسرة وفق المشاهدات الإمبيريقية في تراجع تقدير الصغير للكبير، وسيادة التنافس بين أفراد الأسرة، وسعي الأبناء إلى التحرر من سلطة الآباء، وسيادة الخلاف بدل الاتفاق بين أفراد الأسرة، وقلة الروابط العاطفية التي تربط أفراد الأسرة الواحدة، وسيادة ما يعرف بالأسرة النووية، وتعدد الاتجاهات لدى أفراد الأسرة الواحدة ومن ثم تعدد سلوكياتهم، وانتشار مظاهر الغيرة والحسد والمحاباة بين أفراد الأسرة.

ونظراً لخطورة التفكك الأسري بكافة أنماطه على أفراد الأسرة والمجتمع، فقد اهتم الباحثون في العلوم الاجتماعية بدراسة تأثيراته النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والتعليمية. فقد وجد "سرل برت" مثلاً من أبحاثه أن التربية الخاطئة هي أهم العوامل البيئية صلة بالجريمة، وأنها توجد بين المجرمين بنسبة تبلغ خمسة أضعاف نسبة وجودها بين غير المجرمين (خلف، 1986: 280). وتوصلت حضرة (2015) إلى وجود علاقة طردية بين التفكك الأسري وجنوح الأطفال، وتوصلت دراسة حماد (2015) إلى أن التفكك الأسري يؤدي إلى تدني المستوى التحصيلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نتيجة عدم الاهتمام والمتابعة والتوجيه والإرشاد وغياب التشجيع لمواصلة الدراسة من

قبل الأسرة أو أحد الوالدين. كما توصلت (شامي، 2017: 138) إلى أن التفكك الأسري يدفع بالمراهق إلى إدمان المخدرات. وكشفت دراسة عجايلية (2019) عن وجود علاقة بين التفكك الأسري وبين لجوء الحدث إلى السرقة لشعوره بالحرمان والمشاكل النفسية الناجمة عن انفصال والديه، ووجدت خطايبة والحويان (2020) أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التفكك الأسري والتنمر الالكتروني. وأكد تقرير للأمم المتحدة على أن حوالي مليار طفل يتعرضون للإساءة سنوياً، وهو ما يعادل نصف عدد أطفال العالم تقريباً (ورد في دهمان، 2021: 44). وتوصل الكراتي (2021) إلى أن 55.5% من المبحوثين يوافقون على أن من أسباب التفكك الأسري جلوس أفراد الأسرة لفترات طويلة على الانترنت ما يؤدي إلى ابتعاد الوالدين عن أبنائهم لفترة طويلة ويؤدي إلى مشكلات كثيرة. وتوصلت التائب (2024) إلى أن التفكك الأسري سبب رئيس في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب وارتفاع معدلات التسرب المدرسي لديهم.

مما سبق يتضح أن هناك تفككاً في الأسر العربية، وأن لهذا التفكك آثاره السلبية التي تطال البنائين الشخصي والمجتمعي للأبناء. ذلك لأن التفكك الأسري يقود إلى الطلاق والانفصال والهجر، فضلاً عن أنه يدمر البنى النفسية والعاطفية والذهنية للأبناء، وقد يدفع ببعضهم إلى مهاوي الجنوح والجريمة، والتسرب المدرسي ويتسبب في تدني تحصيلهم الدراسي، وهروبهم من مدارسهم، وغشهم في الامتحانات المدرسية، وإدمانهم المخدرات والسرقة، وممارسة العنف وكافة السلوكيات المضادة للمجتمع، ومعاناتهم من الاضطرابات النفسية والاغتراب. وبالتأمل في الدراسات التي تم الرجوع إليها، نلحظ ندرة الدراسات التي تناولت التفكك الأسري المعنوي الذي ربما يكون –في تقديرنا– أخطر من التفكك الفيزيقي المتمثل في انفصام عرى الأسرة بالطلاق، ما يستوجب أجراء بحث حوله، ومن هذا كله بزغت الحاجة للبحث الحالي.

2.1 مشكلة البحث:

يلحظ ندرة الدراسات التي تناولت التفكك الأسري المعنوي أو النفسي على الرغم من خطورته. ولذا فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي: ما نوع العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والأسرية وبين التفكك الأسري المعنوي لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بالمجتمع الليبي؟ وقد تفرعت من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما أكثر مظاهر التفكك الأسري المعنوي انتشاراً كما يدركها المبحوثون؟

2) هل المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التفكك الأسري المعنوي أعلى من متوسطه الفرضي؟

3) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات الشعور بالكراهية والوحدة والإهمال الأسري وبين التفكك الأسري المعنوي؟

4) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات الشعور بالنبذ والقسوة والدونية وضعف العلاقة بالآخرين وبين التفكك الأسري المعنوي؟

5) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات الارتباط العاطفي بالوالدين وبين التفكك الأسري المعنوي؟

6) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين البحث عن الإشباع العاطفي خارج الأسرة وبين التفكك الأسري المعنوي؟

3.1 أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

1) التعرف على أكثر مظاهر التفكك الأسري المعنوي انتشاراً كما يدركها المبحوثون.

2) التعرف على ما إذا كان المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التفكك الأسري المعنوي أعلى من متوسطه الفرضي.

3) التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات الشعور بالكراهية والوحدة والإهمال الأسري وبين التفكك الأسري المعنوي.

4) التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات الشعور بالنبذ والقسوة والدونية وضعف العلاقة بالآخرين وبين التفكك الأسري المعنوي.

5) التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات الارتباط العاطفي بالوالدين وبين التفكك الأسري المعنوي.

6) التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين البحث عن الإشباع العاطفي خارج الأسرة وبين التفكك الأسري المعنوي.

4.1 أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث الحالي من الآتي:

1) اعتبار التفكك الأسري المعنوي أحد الظواهر الخطيرة الآخذة في الانتشار هذه الأيام والتي غدت تهدد الحياة الأسرية والاستقرار الأسري ما يلزم تناولها بالبحث لحماية الفرد والمجتمع من تداعياتها السلبية.

2) ندرة الدراسات التي تناولت التفكك الأسري المعنوي في البيئتين المحلية والعربية ما يستوجب دراسته والوقوف على مدى انتشاره، وندرة المقاييس التي تقيسه في البيئة المحلية.

3) اعتبار التفكك الأسري المعنوي أحد العوامل التي تهدد الاستقرار النفسي لأفراد المجتمع، لا سيما في هذا العصر الذي يموج بالعنف وتعدد الأيديولوجيات، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تكرس بطريقة لا واعية حياة الوحدة والعزلة والانحراف واللامبالاة والتمرد على المتعارفات والقيم الإنسانية النبيلة.

4) مساعدة المهتمين بقضايا التغير الاجتماعي والعلاج النفسي على الوقوف على حجم انتشار ظاهرة التفكك الأسري المعنوي لدى الشباب في المجتمع الليبي بهدف الاستفادة منها في إعداد برامج تعزز الصحة النفسية للشباب الليبي

5) الخروج ببعض التوصيات في ضوء نتائج البحث الحالي التي قد تحد من انتشار مظاهر التفكك الأسري المعنوي للشباب الليبي.

مصطلحات البحث:

1) **الأسرة:** عرف "بيرجس، ولوك " الأسرة بأنها "جماعة من الأفراد يربطهم الزواج – الدم – التبني يؤلفون بيتاً واحداً

ويتفاعلون سوياً ولكل دوره المحدد، كزوج أو زوجة، مكونين ثقافة مشتركة" (ورد في حليلو، 2013: 4).

2) الطلاق: يعرف الطلاق بأنه "انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه ديناً وشرعاً وقانوناً، ومن أهم الأسباب التي تجيز الطلاق هو الزنا والهجران لعدة سنوات، والقسوة والجنون الذي يكون من الميؤوس شفاؤه" (شلبي، 1990: 13).

3) التفكك الأسري: ويقصد به "انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم ومناسب" (شكري، 1989: 229).

4) التفكك الأسري المعنوي: التفكك الأسري المعنوي حالة من الاضطراب العاطفي والخلل الذي يؤثر على استقرار العائلة نتيجة لتلك الصراعات والمنازعات والنقاشات الحادة بين الأبوين أو بين بقية أفراد الأسرة، والتي قد تفضي إلى العدوان والعنف والشعور بالوحدة والعزلة والقلق، ما يخلق شعوراً بالغربة والتوتر لدى الأبناء، ويطال سلباً صحتهم النفسية، ويضعف توافقهم النفسي والاجتماعي وشعورهم بالانتماء، وهو تعبير عن اضطراب العلاقات بين أفراد الأسرة وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة.

ويعرف التفكك الأسري أو النفسي إجرائياً بما يقيسه مقياس التفكك الأسري المعنوي المستخدم في البحث الحالي من خلال أبعاده الخمسة وهي: بعد غياب الانسجام بين الوالدين، بعد فقدان الارتباط العاطفي، بعد ضعف الارتباط بين أفراد الأسرة والمحيط، بعد الشعور بالنبذ وفقدان المساندة، بعد الشعور بالتسلط والاحتقار.

5) طلبة المرحلة الثانوية: ويقصد بهم أولئك الطلاب من الجنسين الذين يدرسون بالصف الثالث الثانوي ببلدية الخمس في المجتمع الليبي.

الإطار النظري للبحث:

أنواع الأسرة: تتمثل وظيفة الأسرة في الإنجاب، وإشباع الدوافع النفسية لأفرادها، وإشباع الدافع الجنسي للزوجين، وتوفير الأمن والرعاية النفسية والاجتماعية لأفرادها، وتربيتهم على الفضيلة، وتمكينهم من تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وصبغهم بالصبغة الاجتماعية. ومن أنواع الأسرة:

1) الأسرة البسيطة أو النووية: وهي الأسرة التي تتكون من الأبوين والأبناء غير المتزوجين.

2) الأسرة الممتدة: وهي الأسرة التي تتكون من عددٍ كبيرٍ من الأفراد الذين تربطهم صلة قرابة، مثل الآباء والأمهات، والأجداد والأطفال والأعمام والأخوال.

3) الأسرة ذات الأب الواحد: وفيها يكون الأم أو الأب هو المسؤول الوحيد عن هذه الأسرة، وتنتج عن الطلاق أو الانفصال.

4) الأسرة الانتقالية: وهي الأسرة التي تكون خليطاً بين الأسرة النووية الحديثة وبين الأسرة التقليدية الممتدة. أي أنها أسرة تجمع بين الخصال القديمة والحديثة للأسرة.

معنى التفكك الأسري:

يعرف عبد الحميد (1998) التفكك الأسرى بأنه "انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم، وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة، وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها" (ورد في أيديو، 2013: 45).

أنواع التفكك الأسري:

أ) التفكك الأسري الفيزيقي:

وبقصد به انتهاء العلاقات الزواجية بالطلاق، أو الهجر أو الانفصال، أو الموت، أو الجنون، أو تحطيم حياة العائلة بقتل أو انتحار أحد الزوجين أو كليهما معاً.

مخاطر التفكك الأسري عن طريق الطلاق:

1) يؤدي الطلاق إلى انحراف الأبناء وتشردهم وضياعهم وتشتت أفراد أسرهم، فضلاً عن تولد مشاعر القلق والخوف لدى الأمهات المطلقات لخوفهن على مستقبلهن ومستقبل أولادهن.

2) شعور الابن بعد انفصال والديه بعدم الاستقرار والأمان والتشتت والحرمان العاطفي من الأبوين، والحرمان من الشعور بالدفء والقلق وفقدان الثقة والوحدة، وممارسة سلوكيات مثل الكذب والعنف والغضب، ووقوع الأبناء ضحية الصراع بين الوالدين نتيجة محاولة الواحد منهما استقطاب أولاده إليه.

3) شعور المطلقين بالإحباط وخيبة الأمل وتدهور صحتهم النفسية وربما تعرضهم لأمراض نفسية كالقلق والاكتئاب والهستيريا والمخاوف المرضية، وربما الفشل في تكوين أسرة أخرى، ما يسبب العزلة الاجتماعية لديهم، ويعيق تطور المجتمع، فضلاً عن حدوث القطيعة بين أسرتي المطلقين ما يؤجج العداوة والشحناء بينهما ويفت من ثم من عضد المجتمع، ويؤثر سلباً على استقراره.

4) يؤدي الطلاق إلى اختلال الكثير من القيم التي يسعى المجتمع إلى ترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراده مثل قيم الترابط والتراحم والتعاون والتسامح والتضامن، فضلاً عن أن المطلق يصبح محبطاً وطالباً لمساعدة غيره لتجاوز مشكلاته وهو ما يعيق إسهامه في تطوير مجتمعه (محمد، 2019: 535-537).

ب) **التفكك الأسري المعنوي:**

يتمثل التفكك الأسري المعنوي أو النفسي في سوء العلاقات السائدة في وسط الأسرة لأسباب عديدة منها: الشقاق بين الزوجين ودوام المشاحنة بينهما، وانعدام الرعاية والعاطفة والإهمال والقسوة والمحاباة والتحكم والغيرة، أو أن يكون أحدهما أو كليهما قدوة سيئة للأبناء، كأن يدمن الأب أو الأم على تناول المخدرات، فينصرف عن العناية بأبنائه وإرشادهم وتوجيههم، وأن يعامل أحد الوالدين أو كلاهما الأبناء بغلظة وقسوة، فيولد لديهم الشعور بالظلم، أو أن يسلك الوالدان مسلك المحاباة في معاملة الأطفال، فيولد ذلك شعور الحقد والكراهية في نفس الطفل المحروم من عاطفة وحنان الأبوين، فضلاً عن أن تفرق الأبوين وعيش الأطفال في كنف زوجة الأب أو زوج الأم عادة ما يصيبهم بالحسرة والأسى والحرمان بسبب ما يلقونه من سوء المعاملة والكراهية في معظم الأحيان، وذلك لصعوبة أن تحل زوجة الأب محل الأم، ولا أن يحل زوج الأم محل الأب ما يدفع بالأطفال إلى مهاوي الجريمة والانحراف((أبوتوتة، 2002: 186-187).

مخاطر التفكك الأسري المعنوي:

يعد التفكك الأسري المعنوي أخطر أنواع التفكك. ذلك أن المشكلات المترتبة عليه مزمنة ومستمرة ولا سبيل إلى علاجها. وهو ما قد يخلق جروحاً في نفس الأبناء المنبوذين أو الذين يتعرضون لعنف وعدوان آبائهم لا يمكن شفاؤها. فالجرح النفسي أو المعنوي أثقل على النفس من الجرح الفيزيقي؛ ذلك لأن البيت

الذي يسوده التفكك المعنوي بيت مشحون بالكراهية والحقد والنبذ وقلة الأمن والأمان والاغتراب. ولذا فهو عامل من عوامل اضطراب شخصيات أفراده وسوء توافقهم النفسي والاجتماعي. وتؤكد أدلة إمبيريقية دور التفكك الأسري المعنوي في الانحراف. فقد وجد "هيلي" في دراسة أجراها على (1000) جانح في مدينة شيكاغو الأمريكية أن البيت غير الملائم يشكل نسبة 22% من مجموع العوامل التي يمكن أن يكون لها صلة بجنوح الأحداث. وفي بحث آخر ثبت أن الأطفال الذين نشئوا في منازل تتصف بالشقاء العائلي أو السلوك الأبوي غير السليم، كانوا أقل تكيفاً من الأطفال الذين نشأوا في بيوت يتوفر فيها الثقة والحنان والحب (غباري، 1989: 122-123).

وتتفكك العائلة معنوياً بتحولها إلى عائلة القشر الفارغ Empty Shell. وعائلة القشر الفارغ هي العائلة المحافظة على كيانها ووحدتها الخارجية، إذ إن الأب والأم والأطفال يعيشون في بيتٍ واحدٍ، ويتعهد الأبوان أو أحدهما بسد حاجات العائلة الأساسية، وتربية الأطفال وحمايتهم من الأخطار الخارجية التي قد تهدد كيانهم ومستقبلهم. بيد أن هذه العائلة تفشل في تحمل وأداء بعض الوظائف الأساسية التي تقوم بها العوائل السوية لأعضائها لا سيما فيما يتعلق بسد وإشباع الحاجات العاطفية والبيولوجية للزوجين. فالزوج الذي يعيش في عائلة القشر الفارغ لا يشبع الحاجات الجنسية والعاطفية لزوجته، كما أن زوجته لا تشبع حاجاته الجنسية والعاطفية، إضافة إلى كون أن العلاقات التي تربطهما ضعيفة ومفككة وجافة؛ حيث يتغلب عليها الطابع الرسمي والروتيني. وظروف عائلية كهذه غالباً ما تدفع بالزوج إلى تكوين علاقات عاطفية مع امرأة أخرى لتعوض العلاقات الاجتماعية والعاطفية المهزيلة التي يعيشها في بيته، وقد تنتهي علاقته العاطفية الجديدة بطلاقه لزوجته الأولى والزواج ثانية من المرأة التي تعرف عليها، أو قد لا يطلق الزوج زوجته الأولى ولا يتزوج المرأة الجديدة التي تعرف عليها، ولكنه يظل على علاقة معها، وهنا تستمر عائلته ولا تتبعثر. ويرجع سبب استمرارية عائلته إلى خوفه أو خوف زوجته من التعرض لانتقاد المجتمع لهما، أو لحرصهما الشديد على مصير ومستقبل الأطفال الصغار الذين قد يتعرضون إلى التشرد والانحراف في حالة طلاق الأبوين وتحطم العائلة (الحسن، 2008: 326-327).

ويذهب كثيرون إلى أن الاستمرار في المعيشة في الأسر التي يسودها عدم الانسجام والصراع والعنف يكون تأثيرها على الأطفال أكثر خطراً وضرراً من حدوث الطلاق. وأكد "إيفان ناي" أن الطلاق يعطي فرصة أخرى لحياة زوجية سعيدة، كما أنه يعطي الأطفال فرصة أخرى للتعرض لحياة أسرية أكثر أمناً ومعنى. وذهب "ديسبرت" إلى أن معاناة الأطفال الذين يكون طلاق والديهم عاطفياً أشد وأكبر من الأطفال الذين يكون طلاق والديهم قانونياً (ورد في الحوات وآخرون، 1995: 421).

أسباب التفكك الأسري:

1) **عدم الالتزام بأسس الشريعة الإسلامية:** ويتجلى ذلك في ضعف الوازع الديني وارتكاب المعاصي والفواحش وعدم تطبيق حدود الله في العلاقات الأسرية، وعدم الالتزام بالعبادات، والإدمان على المسكرات والمخدرات.

2) **سوء اختيار الشريك:** إذ إن سوء اختيار الشريك يؤدي إلى التفكك الأسري.

3) **الإجبار على الزواج:** حيث يؤدي إجبار الشريك على الزواج من شريك لا يرغبه إلى اضطراب وعدم تماسك واستقرار الحياة الزوجية، والإسلام لا يرضى بإكراه المرأة على النكاح.

4) **الجهل بالحقوق والواجبات:** حيث إن الجهل بالواجبات والحقوق الزوجية وضعف الوازع الديني، والجهل بأساليب التنشئة الإسلامية السليمة وبالشؤون الزوجية والأسرية– كلها عوامل تؤدي إلى المشكلات الأسرية.

5) **خروج المرأة للعمل:** حيث يشكل العمل ضغطاً نفسياً على المرأة العاملة لعجزها عن أداء أدوار أسرية كثيرة إلى جانب عملها، وعجزها عن التوفيق بين أداء مطالب البيت والزوج والأبناء وأداء عملها خارج البيت، فضلاً عن حدوث نزاعات بين الزوجين تتعلق بالسيادة والميزانية، وطريقة تربية الأولاد، والصلة بالقربى، وتمضية وقت الفراغ، والادخار، واتباع المرأة العاملة أسلوب القسوة والعنف مع أولادها لشعورها بالإرهاق والتعب وعدم تحملهم.

6) **الغياب الطويل عن المنزل:** حيث يؤدي هذا الغياب إلى جفاف حاجة الزوجين للسكن لبعضهما.

7) **نشوز الزوجين:** ويتمثل في الكراهية المتبادلة بين الزوجين، وعدم أداء واجباتهما الشرعية تجاه بعضهما البعض، وتبادل المعاملة الخشنة بينهما، وعصيان الزوجة لزوجها وتمردها على أوامره، ومنعها له بالاستمتاع بها دون عذر أو تمكينه من نفسها وهي غير راضية، أو رفض السفر معه، أو تدخل من يكره لبيته أو التجهم في وجهه رغم لطفه معها، أو خيانته، وتقصير الزوج في الإنفاق على زوجته (القاسم، 2016: 22–29).

8) **ثورة الاتصالات الحديثة:** حيث أدت إلى ضعف العلاقات الأسرية لكثرة الإدمان على استعمالها مثل كثرة استعمال الانترنت، والهاتف المحمول، ومشاهدة التلفزيون، وهو ما تسبب في إهمال أفراد الأسرة لواجباتهم تجاه بعضهم البعض، وأسهم في سوء التوافق الأسري، وفي قلة تواصلهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض. وقد أكدت طائفة من علماء الاجتماع على أن الانترنت يؤدي إلى تزايد العزلة الاجتماعية والتجزئة والتفكك في نسيج الحياة الاجتماعية، إذ إنه غدا يقلل من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة الواحدة (غدنز، 2005: 526).

9) **عوامل أخرى:** وتتمثل في العقم، والزواج المبكر للزوجين، والفارق العمري بين الزوجين، والفقر، وقلة توفير متطلبات الحياة الأسرية، وعدم توافر البيت المستقل، والطلاق العاطفي، وسهولة الاستثارة والغضب لأحد الزوجين أو كلاهما، وعدم الاتفاق على تربية الأطفال، والخيانة الزوجية، وغياب الاهتمام المتبادل بين الزوجين، وجهل الزوجين بإدارة الشؤون المنزلية، وإفشاء الأسرار الأسرية، ونقص الإشباع الجنسي والعاطفي، وتعاطي المسكرات والمخدرات، والمعاناة من أمراض نفسية أو جسمية، وإتباع أساليب التربية الخاطئة، والتعرض لضغوط الحياة والعمل، والجهل بمعرفة خصائص نمو الأبناء، وغياب الإشباع العاطفي والمودة والحب والمساندة في ربوع الأسرة، وانتشار مظاهر اللامبالاة والقسوة والعنف والإهمال والجدل والكسل، وكثرة الخلافات بين أفراد الأسرة لأتفه الأسباب. وثمة أسباب أخرى للتفكك الأسري منها: اختلاف فلسفة كل من الزوجين في الحياة، واختلاف الأفق الثقافي للزوجين، واختلاف توجهاتهما نحو المعايير المتعلقة بالدين والاخلاق وآداب السلوك، وطغيان شخصية أحد الأفراد على

الآخر ومن ثم غياب التفاهم والاتفاق والتكيف، وتفشي المعاملة الندية وما ينجم عنها من تناقضات وتوتر، وظهور الاتجاهات الفردية والأنانية دون مراعاة لمصلحة الأسرة، وغياب روح الإيثار والتعاون، والاختلاف في الميول الجنسية، والتصرفات الشاذة الناجمة عن المرض والضعف العقلي، والعادات الضارة والانحرافات الشاذة ومظاهر السلوك المنافي للآداب العامة، وانعدام العواطف الأسرية في شكل فتور العاطفة الزوجية والجفاف العاطفي، وغياب الحب والمودة والتعاطف والتواد والإخلاص، والغيرة المفرطة، وتدخل الأقارب في العلاقات الزوجية أو اشتراكهم في معيشة الأسرة، وتدخل الأصدقاء والجيران في العلاقات الأسرية، وقلة الوسائل الترويحية، والتزمت في معاملة أفراد الأسرة ما يسبب الضيق النفسي والتوتر، وعدم الوفاء والإخلاص والوضوح والصراحة والصدق في المعاملات الزوجية ما يزرع بذور الشقاق والنفاق في العلاقات الأسرية، وتعدد الزوجات وما ينجم عن ذلك من غياب العدالة في معاملة الزوجات، والمحاباة لأولاد دون آخرين، وعدم الإيفاء بمطالب الأسرة، والشقاق الدائم بين الزوجات (الخشاب، 1981: 228- 232).

مراحل التفكك الأسري:

1) **مرحلة الكمون:** وهي فترة محدودة وقد تكون قصيرة جداً ولا تناقش فيها الخلافات بشكلٍ واقعي ومعمق.

2) **مرحلة الاستثارة:** وفيها يشعر الأفراد بنوع من الارتباك والتهديد ولا يقنع بما يحصل عليه من إشباع.

3) **مرحلة الاصطدام:** وتحدث بسبب الانفعالات المترسبة والمكبوتة.

4) **مرحلة انتشار النزاع:** وفيها يظهر الكثير من السلوك السلبي والصراع، والرغبة في الانتقام والنقد بين الزوجين بهدف انتصار أحد منهما على الآخر.

5) **مرحلة البحث عن الحلفاء:** وفيها لا يستطيع الزوجان حل مشكالهما فيستعينون بمصادر بديلة كالتركيز على الأطفال أو العمل أو الأنشطة البديلة.

6) **مرحلة إنهاء الزواج:** وفيها يتحمل كل طرف مسؤولية الطلاق، وعدم التفكير بالرجوع، وقد يلجأ الطرفان لتوكيل محامي أو للقضاء (حميد وساجت، 2019: 142).

أنماط التفكك الأسري:

صنف وليم جود (1971) التفكك الأسري في الأنماط التالية:

1) **انحلال الأسرة:** ويتم عن طريق الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر، أو استخدام أحد الزوجين حجة الانشغال الكبير بالعمل ليبقى بعيداً عن المنزل وعن شريكه لأطول فترة ممكنة.

2) **التغيرات في تعريف الدور المرتبط بالتغيرات الثقافية:** وهو ما يؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة، كما تظهر هذه التغيرات في نشوب صراع بين الآباء وبين أبنائهم الشباب.

3) **أسرة القوقعة الفارغة:** وفيها يعيش الأفراد تحت سقفٍ واحدٍ ولكن تكون علاقاتهم واتصالاتهم في الحد الأدنى، ويفشلون في علاقاتهم معاً، ولا سيما فيما يتعلق بالالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.

4) حدوث الأزمة العائلية لأسباب خارجية: مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن، أو نتيجة كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان ونحوها.

5) الكوارث الداخلية: مثل الفشل اللاإرادي في أداء الدور نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية مثل التخلف الشديد لأحد أطفال الأسرة، أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو لأحد الزوجين، أو نتيجة للظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة التي يصعب علاجها (ورد في الخولي، 1992 :35-36).

بعض النظريات المفسرة للتفكك الأسري:

1) النظرية الوظيفية:

ترى المدرسة الوظيفية أن المجتمع نظام معقد تعمل شتى أجزاءه سوياً لتحقيق الاستقرار والتضامن بين مكوناته. ولقد استخدم بعض الوظيفيين مبدأ المشابهة العضوية مثل "كونت" و"دوركايم" للمقارنة بين عمل المجتمع بما يناظره في الكائنات العضوية. حيث يرى هؤلاء أن أجزاء المجتمع وأطرافه تعمل سوياً وبصورة متناسقة كما تعمل أعضاء الجسم البشري لما فيه نفع المجتمع بمجمله. وتشدد الوظيفية على أهمية الإجماع الأخلاقي في الحفاظ على النظام والاستقرار في المجتمع. ويتجلى الإجماع الأخلاقي هذا في اشتراك أغلب الناس في المجتمع في القيم نفسها. ويرى الوظيفيون أن النظام والتوازن يمثلان الحالة الاعتيادية للمجتمع. ويركز التوازن الاجتماعي على وجود إجماع أخلاقي بين أعضاء المجتمع. وذهب "دوركايم" إلى أن الدين مثلاً يؤكد تمسك الناس بالقيم الاجتماعية الجوهرية، ويسهم من ثم في صيانة التماسك الاجتماعي (ورد في غدنز، 2005: 74).

وبناءً على ما تفترضه النظرية الوظيفية، فإننا نفترض أن التفكك الأسري يحدث عندما تفشل الأسرة في تزويد المجتمع بأفراد جدد يحملون ثقافته، وعندما تفشل في إشباع حاجات أفرادها للحب والرعاية والسند العاطفي والاجتماعي، وتخفق في خفض التوترات والخلافات التي تحدث بين أفرادها بتتالي السنين.

2) نظرية الصراع:

يرفض أصحاب النظريات الصراعية تأكيد الوظيفيين على الإجماع، ويبرزون بدلاً من ذلك أهمية الخلاف والنزاع داخل المجتمع، ويركزون بذلك على قضايا السلطة والتفاوت والنضال. ويميل هؤلاء إلى أن المجتمع يتألف من مجموعات متميزة تسعى إلى تحقيق أهدافها الخاصة، ووجود هذه المصالح المنفصلة يعني احتمال أن يظل قيام الصراع بين هذه الجماعات قائماً على الدوام، وأن بعضها قد ينتفع أكثر من غيره من استمرار الخلاف. ويسعى الصراعيون إلى فهم الكيفية التي تنشأ بها علاقات السيطرة وتدوم بين المجموعات المسيطرة والمستضعفة في المجتمع. وذهب "دارندورف" إلى أن المفكرين الوظيفيين يقصرون دراستهم على جانبٍ واحدٍ من المجتمع؛ أي على نواحي الحياة الاجتماعية التي يتجلى فيها الانسجام والتوافق على الرغم من أن بقية النواحي الأخرى التي يميزها الصراع والاختلاف ربما تكون معادلة للجوانب المستقرة أو تفوقها أهمية. وينتج الصراع في رأي "دارندورف" بشكلٍ أساسي عن الاختلاف والتعارض بين مصالح الأفراد والجماعات على السواء. وفي الوقت الذي اعتبر فيه "ماركس" أن اختلاف المصالح وقف على الطبقات، اعتقد "دارندورف" أن الاختلاف في المصالح ناجم عن الاختلاف على السلطة والقوة. ولذلك وفي جميع المجتمعات ينشأ الخلاف والنزاع بين من يملكون السلطة والقوة وبين من يتم إقصاؤهم عنها (غدنز، 2005: 75). وعليه ووفقاً للمنطق الصراعي، فإن التفكك الأسري واقع لا محالة، وأنه لا وجود للإجماع فيما يتعلق

بالأمور الأسرية. ذلك لأن اختلاف أفراد الأسرة في المستويات الثقافية والطموحات، والرغبة في امتلاك القوة والسلطة، واختلاف الدور ومصادر الدخل، والمكانة والمستوى التعليمي، وصراع الأدوار وغموضها، والتعارض بين مصالح أفرادها، والجهل بالحقوق والواجبات، وإتباع أساليب التربية الخاطئة، والإيمان بلغة العنف كوسيلة وحيدة لفض الخلافات الأسرية– كلها عوامل تجعل الصراع الأسري واقعاً لا محالة.

3) نظرية الضبط لترافيس هيرشي:

تفترض هذه النظرية أن الرابطة العاطفية بين الآباء والأطفال تمثل القنطرة التي تعبر عليها توقعات الآباء. فإذا اغترب الطفل عن أبيه فلن يشعر بأهمية القوانين، أو لن يتولد لديه الضمير أو الأنا الأعلى. كما يفترض علماء النفس أن الانفصال الطويل للطفل عن أمه أو وجوده مع الأم البديلة خلال الخمس سنوات الأولى من حياته هو من أهم أسباب السلوك الجانح. وتفترض نظرية الضبط أن لارتباط الطفل بوالديه معنى أخلاقياً؛ فالعنصر الأخلاقي في الارتباط بالوالدين يكمن مباشرة في هذا الارتباط نفسه. فإذا ضُعفت الرابطة بالوالدين ازدادت احتمالات السلوك الجانح. وإذا قويت هذه الرابطة قلت احتمالات السلوك الجانح. كما أن الطفل الذي تقوى علاقته بوالديه يفضل تمضية معظم وقته تحت مراقبتهما، ولا يخفي أسراره عن والديه ويشاركانه في كل أموره الحياتية. ولذا فكلما اعتاد الطفل على مشاركة أبويه له في حياته وأفكاره، اعتاد استشارتهما، وأخذ برأيهما فيما يمارسه من نشاط. وكلما شعر الطفل بأنهما يكونان جزءاً من حياته الاجتماعية والنفسية، كان ميالاً لعدم إهمال رأيهما عند التفكير في ارتكاب فعل مضاد للقانون الذي يمثل في النهاية مصدر حرج أو إزعاج لهما. كما يمثل الوالدان القدوة الحسنة بالنسبة للابن. وتسد علاقة الابن القوية بوالديه أي فراغ عاطفي بينه وبينهما، ولذا فإنه لن يرتكب أي فعل يزعجهما. وكلما قويت العلاقة بين الابن وأبويه، زاد ارتباطه بهما وتوحد معهما، وقلت احتمالات جنوحه، وامتثل لتوقعاتهما ومن ثم امتثل لقيم ومعايير المجتمع الأكبر (هيرشي، 1989: 132–140). وبناءً على ما تقدم فإننا نفترض أن الأسرة تُصاب بالتفكك والتمزق عندما لا يرتبط الابن عاطفياً ووجدانياً بوالديه ما داما لا يشبعان حاجته للحب، ولا يقدمان له السند العاطفي، وسوف لن يمتثل لتعليماتهما، وأنه من المتوقع أن يبحث عن الحب والحنان خارج أسرته عبر علاقات عاطفية يقيمها مع الجنس الآخر، أو يبحث عن الدعم النفسي والاجتماعي عبر انتمائه إلى جماعة أخرى، هذه الجماعة التي قد تكون منحرفة، ما يشجعه على الانجراف وراء التيار الجانح، وممارسة كافة السلوكات المضادة للمجتمع.

4) نظرية التفاعل الرمزي:

تفترض النظرية التفاعلية الرمزية أن للغة دور في صياغة الأنشطة الذهنية للأفراد وفي الاتصال الاجتماعي وفي بناء معاني الرموز من خلال التفاعل الاجتماعي. كما تعتبر اللغة مدخلاً لتفسير كيفية اكتساب الفرد المعاني التي تشكل الصور والانطباعات والتوقعات عن الآخرين بواسطة الرموز. تعتبر التفاعلية الرمزية المجتمع نظاماً تتشكل فيه المعاني والرموز التي تُعد جزءاً من النشاط الاجتماعي الإنساني، كما أن بناء الحقائق والاتفاق عليها يتم من خلال التفاعل الرمزي بين الأفراد في المجتمع. وتفترض هذه النظرية أن الانطباعات التي يكونها الأفراد عن أنفسهم وعن الآخرين تُعتبر بمثابة بناءات شخصية للمعاني الناتجة عن التفاعل الرمزي والتي بدورها تمثل أهم حقائق الحياة

الاجتماعية، وأن السلوك الإنساني تجاه المواقف الحياتية المختلفة عبارة عن بناءات شخصية عن الذات وعن الآخرين في المجتمع، وأن البشر يتصرفون تجاه الأشياء علي أساس ما تعنيه لهم تلك الأشياء ووفق ما يرونها بنظرهم، وأن المعاني هي نتاج تفاعل الأفراد في المجتمع الإنساني، وأن هذه المعاني تتغير وتتعدل وتُستخدم عبر عملية فهم وتأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

وبناءً على ما تقدم فإن نجاح الأبوين في التكيف مع أحداث الحياة المتغيرة يؤهلهما للقيام بدورهما في تنشئة أبنائهما، في حين أن فشلهما أو فشل أحدهما يفضي إلى تزعزع استقرار البناء الأسري وتصدع الرابطة الزوجية والأسرية. وبكلام آخر يحدث الاضطراب الأسري كلما تباعد أفراد الأسرة في عالمهم الرمزي وكلما اختلفوا في الرموز والمعاني التي يحملها الواحد منهم تجاه الآخر.

2. منهجية البحث

1.2 منهج البحث:

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يستهدف الكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرين أو أكثر من أجل التأكد من مدى وجود هذا الارتباط وما مدى قوة هذا الارتباط، وكلما اقتربت درجة الارتباط من الرقم (1) سلباً أو إيجاباً، كلما كانت العلاقة قوية بين المتغيرات (البياتي، 2018: 103). وقد استخدم المنهج الوصفي لحساب قوة العلاقة ونوعها بين الدرجة الكلية لمقياس التفكك الأسري المعنوي وبين متغيرات الخلفية الاجتماعية والأسرية والاجتماعية للمبحوثين. هذا ولم يكتف الباحث بعرض معاملات الارتباطات، وإنما قام بتفسير أسباب العلاقة بين أي متغيرين في ضوء خبرته وفي ضوء الأدب السابق الذي أمكن الرجوع إليه.

2.2 مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلبة الشهادة الثانوية العامة من الجنسين والذين يدرسون ببعض المدارس الثانوية بمدينة الخمس. وتضمنت عينة البحث بعض الطلبة الذين يدرسون ببعض المدارس الثانوية بمدينة الخمس، بواقع (120) طالباً و(120) طالبة. وقد اختيرت عينة البحث عشوائياً من الطلبة الذين يدرسون بفصول بالمدارس الثانوية المستهدفة بالبحث، وتقرر اختيار حجم العينة الذي يحقق أهداف البحث. تشير بيانات الجدول (1) إلى أن أكثر من أربعة أخماس المبحوثين لم يسبق لهم وأن أعادوا سنة دراسية، وأن أباهم وأمهاتهم على قيد الحياة، وأن والديهم لم ينفصلوا بالطلاق. وبين أقل من نصف المبحوثين بقليل أن تقديرهم الدراسي جيد جداً، يليهم الذين تقديرهم الدراسي ممتاز، ثم جيد. ويلحظ أن أكثر آباء المبحوثين تعلموا تعليماً جامعياً، ويليهم الذين تعلموا تعليماً آخر غير أنواع التعليم الأخرى التي ذكرت، وأن أكثر أمهات المبحوثين تعلمن تعليماً ابتدائياً فما دون، ثم اللاتي تعلمن تعليماً إعدادياً. ويلاحظ أن التعليم المنخفض من نصيب أمهات المبحوثين.

الاقتباس: أميمن، عثمان علي. (2026). التفكك الأسري المعنوي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية على عينة من مدينة الخمس. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 263–289. https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.15

الجدول (1) توزيع نسب المبحوثين وفق البيانات الأولية

المتغير / النسبة	%	%	%	%	%	%	%
الجنس	ذكور	إناث	-	-	-	-	-
	50	50					
إعادة السنة	نعم%	لا%	-	-	-	-	-
	7.5	92.5	-	-	-	-	-
عيش الاب	نعم%	لا%	-	-	-	-	-
	96.3	3.7	-	-	-	-	-
عيش الأم	نعم%	لا%	-	-	-	-	-
	97.9	2.1	-	-	-	-	-
طلاق الوالدين	نعم%	لا%	-	-	-	-	-
	2.1	97.9	-	-	-	-	-
التقدير الدراسي	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	-	-	-
	23.7	47.5	22.5	6.3	-	-	-
تعليم الاب	ابتدائي فما دون	إعدادي	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	دبلوم متوسط	تعليم آخر
	10	16.3	14.6	26.7	4.6	4.6	23.2
تعليم الأم	ابتدائي فما دون	إعدادي	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	دبلوم متوسط	تعليم آخر
	32.5	24.2	11.7	12.9	1.3	1.7	15.7

تشير بيانات الجدول (1) إلى أن أكثر من أربعة أخماس المبحوثين لم يسبق لهم وأن أعادوا سنة دراسية، وأن أباهم وأمهاتهم على قيد الحياة، وأن والديهم لم ينفصلوا بالطلاق. وبين أقل من نصف المبحوثين بقليل أن تقديرهم الدراسي جيد جداً، يليهم الذين تقديرهم الدراسي ممتاز، ثم جيد. ويلحظ أن أكثر آباء المبحوثين تعلموا تعليماً جامعياً، ويليهم الذين تعلموا تعليماً آخر غير أنواع التعليم الأخرى التي ذكرت، وأن أكثر أمهات المبحوثين تعلمن تعليماً ابتدائياً فما دون، ثم اللاتي تعلمن تعليماً إعدادياً. ويلاحظ أن التعليم المنخفض من نصيب أمهات المبحوثين.

3.2 متغيرات البحث:

1) **المتغيرات المستقلة:** وتتضمن المتغيرات المتعلقة بالبيانات الأولية ومتغيرات الخلفية النفسية والأسرية والعاطفية والاجتماعية للمبحوثين، وبلغ عددها (49) متغيراً.

2) **المتغير التابع:** وتضمن مقياس التفكك الأسري المعنوي، وهو مقياس رتبي.

4.2 أداة جمع البيانات:

1.4.2 الاستبيان المقنن

استخدم الاستبيان المقنن أو المغلق كأداة لجمع بيانات البحث، وقد تضمن المجالات التالية:

1) **المجال الأول:** وتضمن متغيرات تتعلق بالبيانات الأولية للمبحوثين مثل الجنس، تعليم الوالدين، وجود الآباء والأمهات على قيد الحياة من عدمه، المستوى الدراسي، انفصال الوالدين بالطلاق الخ... وبلغ عددها (8) متغيرات، بالإضافة إلى متغيرات أخرى تتعلق بالخلفية الاجتماعية والنفسية والعاطفية والأسرية للمبحوثين، وبلغ عددها (41) متغيراً، وهي تقيس العلاقة بالوالدين وبعض الأساليب الخاطئة في التنشئة

الاجتماعية، والشعور العاطفي، والارتباط بالأسرة والمحيط الاجتماعي، وأشكال التفاعل الاجتماعي الأسري ونحوها.

2) **المجال الثاني:** وتضمن مقياس التفكك الأسري المعنوي، وهو من إعداد أميمن (2020)، ويتكون من (85) عبارة يُجاب عنها بالخيارات (كثيراً، قليلاً، لا) وتُعطى الدرجات (3، 2، 1) على التوالي عند التصحيح. وعليه تتراوح درجة المبحوث على المقياس بين (85–255) درجة وبمتوسط فرضي قدره (170) درجة. هذا وفقرات المقياس موزعة على الأبعاد الآتية: أ) بعد غياب الانسجام بين الوالدين وتمثله الفقرات (1، 10، 19، 27، 34، 40، 46، 51، 64)، ب) بعد فقدان الارتباط العاطفي وتمثله الفقرات (2، 6، 11، 20، 21، 28، 29، 30، 33، 35، 42، 48، 53، 57، 59، 65، 70، 71، 72، 73)، ج) بعد ضعف الارتباط بين أفراد الأسرة والمحيط وتمثله الفقرات (4، 5، 8، 9، 13، 17، 22، 25، 31، 37، 41، 44، 47، 50، 55، 56، 58، 62، 69، 75، 78، 79، 80، 81، 85)، د) بعد الشعور بالنبذ وفقدان المساندة وتمثله الفقرات (3، 14، 24، 26، 32، 43، 49، 52، 60، 61، 63، 82، 83، 84)، هـ) بعد الشعور بالتسلط والاحتقار وتمثله الفقرات (7، 12، 18، 23، 36، 38، 39، 45، 54، 61، 66، 67، 68، 70، 74، 76، 77) (أميمن، 2020: 462-464).

2.4.2 الخصائص السيكومترية لمقياس التفكك الاسري المعنوي:

- **صدق المحتوى:**

لما كان الصدق يعني أن يقيس الاختبار أو المقياس ما يود قياسه، فقد حرص مُعد المقياس على ضرورة تمتع مقياس التفكك الأسري المعنوي بصدق المحتوى. ولتحقيق ذلك تقرر إعداد فقرات كثيرة تكمل بعضها بعضاً وتقيس التفكك الأسري المعنوي. كما يتمتع المقياس بالصدق الظاهري لكونه أن القارئ يمكنه أن يلمس بوضوح أن فقراته تقيس التفكك الأسري المعنوي.

- **حساب صدق الاتساق الداخلي:**

تمتع مقياس التفكك الأسري المعنوي بالاتساق الداخلي، والجدول رقم 2 يعرض معاملات ارتباط درجة الفقرة الواحدة للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس. يلاحظ من بيانات الجدول (2) أن جميع درجات فقرات مقياس التفكك الأسري المعنوي ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى (0.05، 0.01) باستثناء الفقرة (15) التي لم ترتبط درجتها بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تم حذفها عند التحليل النهائي للبيانات. ونص هذه العبارة (لا يوجد حوار أو نقاش أثناء مشاهدتنا لبرامج تلفزيونية). كما حسب الصدق الذاتي للمقياس؛ حيث بلغ معامل صدقه الذاتي عند تربيع قيمة معامل ثباته (0.962). وهي درجة مرتفعة وتدل على أن المقياس يقيس ما يزعم قياسه.

جدول (2) درجات معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التفكك الأسري المعنوي

م	م.ر	م	م.ر	م	م.ر	م	م.ر	م	م.ر
1	**0.572	18	**0.626	35	**0.328	52	**0.520	69	**0.397
2	**0.338	19	**0.359	36	**0.464	53	**0.282	70	**0.353
3	**0.512	20	**0.484	37	**0.320	54	**0.323	71	**0.416
4	*0.150	21	**0.619	38	**0.481	55	**0.406	72	**0.300
5	**0.285	22	**0.490	39	**0.472	56	**0.409	73	**0.454
6	**0.361	23	**0.377	40	**0.457	57	**0.378	74	**0.564
7	**0.388	24	**0.492	41	**0.351	58	**0.215	75	**0.279
8	**0.403	25	**0.383	42	**0.509	59	**0.446	76	**0.448
9	**0.427	26	**0.467	43	**0.412	60	**0.250	77	**0.301
10	**0.535	27	**0.593	44	**0.191	61	**0.415	78	**0.341
11	**0.552	28	**0.495	45	**0.485	62	**0.314	79	**0.434
12	**0.392	29	**0.179	46	**0.213	63	**0.459	80	**0.451
13	**0.523	30	**0.203	47	**0.334	64	**0.367	81	**0.578
14	**0.423	31	**0.502	48	**0.319	65	**0.283	82	**0.379
15	0.081	32	**0.466	49	**0.428	66	**0.410	83	**0.491
16	**0.427	33	**0.342	50	**0.262	67	**0.341	84	**0.408
17	**0.369	34	**0.328	51	**0.498	68	**0.423	85	**0.792

- **حساب الصدق المحكي لمقياس التفكك الأسري المعنوي:**

حسب الصدق المحكي لمقياس التفكك الأسري المعنوي عن طريق حساب الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس وبين درجة المقياس الكلية، حيث اعتبرت الدرجة الكلية للمقياس بمثابة المحك التي تُقاس من خلاله مدى قوة ارتباط أبعاده به، والجدول 3 يعرض ذلك.

جدول (3) مصفوفة معاملات الارتباطات للصدق المحكي بين المقياس وأبعاده

المقاييس	غياب الانسجام بين الوالدين	فقدان الارتباط العاطفي	ضعف الارتباط بالمحيط	الشعور بالنبذ	الشعور بالتسلط	الدرجة الكلية
غياب الانسجام بين الوالدين	1	**0.559	**0.565	**0.535	**0.545	**0.662
فقدان الارتباط العاطفي	**0.559	1	**0.813	**0.408	**0.843	**0.931
ضعف الارتباط بالمحيط	**0.565	**0.813	1	**0.790	**0.804	**0.929
الشعور بالنبذ	**0.535	**0.408	**0.790	1	**0.836	**0.904
الشعور بالتسلط	**0.545	**0.843	**0.804	**0.836	1	**0.924
الدرجة الكلية	**0.662	**0.931	**0.929	**0.904	**0.924	

** دالة عند مستوى (0.000) ن = 240 د. ح = 238

توضح بيانات الجدول (3) أن جميع أبعاد مقياس التفكك الأسري المعنوي ترتبط ببعضها ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.000)، كما أنها ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0.000) بالدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يعني أن هناك عاملاً عاماً يربط بينها، كما أن ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس يدعم تمتع المقياس بالصدق المحكي.

- **حساب معامل ثبات مقياس التفكك الأسري المعنوي:**

تمتع مقياس التفكك الأسري المعنوي بالثبات؛ حيث بلغ معامل ثباته بطريقة ألفا كرونباخ (0.954)، وبطريقة التجزئة النصفية المصححة بمعادلة سبيرمان براون (0.926)، وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات واتساق إجابات المبحوثين عن بيانات البحث.

3.4.2 كيفية إجراء الدراسة الميدانية:

بعد إعداد استمارة البحث واختيار المدارس الثانوية المستهدفة بالبحث، تقرر إعداد الاستمارات وفق العدد المطلوب، ثم الذهاب إلى المدرسة الثانوية الواحدة، وأخذ الإذن من مديرها، وتوزيع الاستمارات على الفصل الواحد الذي تم اختياره، وقد شُرح للمبحوثين هدف الدراسة وقراءة التعليمات التي توضح لهم كيفية الإجابة عن بياناته. وقد لوحظ تحمس المبحوثين للإجابة عن بيانات الاستبيان. وبعد الحصول على العدد المطلوب، تم إعداد دليل ترميز تم بموجبه تحويل البيانات الكيفية إلى كمية، وتم تفريغها على بطاقات خاصة، وبعد ذلك أدخلت في الحاسب الآلي، وأجريت عليها العمليات الإحصائية اللازمة لتحقيق أهداف البحث.

4.3.2 الوسائل الإحصائية المستخدمة:

1) **معامل ارتباط بيرسون:** واستخدم لحساب العلاقات بين متغيرات البحث، وحساب الاتساق الداخلي لمقياس التفكك الأسري المعنوي، ولحسب معامل ثباته.

2) **معامل ارتباط الفا كرونباخ:** واستخدم لحساب معاملات ثبات مقياس التفكك الأسري المعنوي.

3) **اختبار (ت) لعينة واحدة مرتبطة:** واستخدم لحساب دلالة لفروق بين متوسطي المقياس الحسابي والفرضي.

4) **النسب المئوية:** واستخدمت لتوزيع بيانات المتغير الواحد، ولنسب فقرات مقياس التفكك الأسري المعنوي.

5) **الوسط المرجح:** واستخدم لمعرفة أكثر الفقرات أهمية عند إجابة المبحوثين عن فقرات مقياس التفكك الأسري المعنوي.

3. عرض وتحليل نتائج البحث:

نعرض فيما يلي الإجابة عن أسئلة البحث وذلك على النحو التالي:

1.3 إجابة السؤال الأول للبحث الذي مؤداه:

ما أكثر مظاهر التفكك الأسري المعنوي انتشاراً كما يدركها المبحوثون؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم الوسط المرجح لمعرفة أكثر مظاهر التفكك الأسري انتشاراً كما يدركها المبحوثون، والجدول رقم 4 يعرض درجات الوسط المرجح لفقرات المقياس.

الاقتباس: أميمن، عثمان علي. (2026). التفكك الأسري المعنوي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية على عينة من مدينة الخمس. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*، *21*، 263–289. https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.15

الجدول (4) درجات الوسط المرجح مرتبة تنازلياً حسب أكثر مظاهر التفكك الأسري المعنوي انتشاراً

م	العبارة	كثيراً%	قليلاً%	لا%	و.م
2	اعجز عن التعبير عن ما يجول بصدري لوالدي	30	53.8	16.2	2.14
22	لا بد أن تحدث خلافات لو تناقش أفراد أسرتي حول موضوع ما	17.1	55.4	27.5	1.9
12	أخاف أن أتعرض للإهانة لو قلت ما اشعر به لوالدي	25.8	35.4	38.8	1.87
70	أبي سريع الغضب	19.2	43.7	37.1	1.82
31	يمضي بعض أفراد أسرتي وقتهم في اللعب ببرامج الهاتف المحمول	13.8	45.4	40.8	1.73
61	أقضي كثيراً من الوقت لوحدي في غرفتي	14.2	42.5	43.3	1.71
41	لا أجد من يحفظ أسراري في أسرتي	17.9	34.2	47.9	1.7
65	لا تقدم لي هدية ما في المناسبات الدينية	17.1	34.2	48.7	1.68
71	لا يتم إهداء هدية لي عندما انجح في مجال ما	15	36.7	48.3	1.67
24	لا أجد من يخفف من حزني عندما أمر بمحنة ما	15	36.2	48.8	1.66
35	لا يوجد من أبوح له بآلامي في أسرتي	17.5	32.5	50	1.66
47	اشعر بأن كل فرد مهتم بحاله في أسرتي	13.8	36.2	50	1.64
62	لا أستطيع أن أتنبأ بما سيحدث لي في أسرتي	15.8	32.1	52.1	1.64
44	يمضي معظم أفراد أسرتي وقتهم في استعمال الانترنت	12.9	36.7	50.4	1.63
5	يمضي معظم أفراد أسرتي وقتهم في مشاهدة التلفزيون	7.5	45.8	46.7	1.60
18	يوجه لي أفراد أسرتي النقد اللاذع عندما ارتكب ابسط خطأ	12.1	35.8	52.1	1.6
46	البكاء هو وسيلة والدتي الوحيدة للتعبير عن آلامها	13.3	29.6	57.1	1.6
75	لا يهتم أفراد أسرتي بأخذ كفايتي من النوم	13.8	31.2	55	1.59
59	لا أعمل برأي والداي في الأمور التي تهمني	10.4	35.8	53.8	1.57
78	يعاقبني أفراد أسرتي على فعل ما في وقت ما ولا يعاقبونني عليه في وقت آخر	7.9	41.3	50.8	1.57
56	يصرخ أفراد أسرتي في وجهي عندما احتج على سوء معاملتهم لي	6.3	42.9	50.8	1.56
36	اشعر بأن والداي مشغولان عني باستمرار	7.9	34.2	57.9	1.5
23	لا يستفسر والداي عن أسباب فشلي في تحقيق أهدافي	11.7	25.8	62.5	1.49
4	يعاملني أفراد أسرتي دائماً كطفل	10.8	26.7	62.5	1.48
6	يهمل والداي إشباع حاجتي للحب	10.4	27.5	62.1	1.48
32	لا يحرص والداي على تزويدي بوسائل اكتساب الثقافة	8.8	39.5	61.7	1.47
63	ليس لكل ما أنجزه قيمة في أسرتي	4.6	35.8	59.6	1.45
33	من النادر أن يبتسم لي أفراد أسرتي في وجهي	7.9	27.9	64.2	1.44
8	لا أجد من يقدم لي مساعدة في أسرتي عندما أحتاجها	5.4	32.1	62.5	1.43
9	لا أجد من يحميني عندما أتعرض للظلم في أسرتي	8.8	25.4	65.8	1.43
57	أبي قليل الحديث معي	7.9	26.7	65.4	1.43
52	اشعر بالوحدة حتى بين أفراد أسرتي	8.3	25	66.7	1.42
7	يكلفني والداي بأداء أعمال فوق طاقتي	5.4	29.6	65	1.41
26	لا أجد من يقدم لي معلومة أو نصيحة عندما أحتاجها في أسرتي	9.2	22.5	68.3	1.41
37	لا يهتم أفراد أسرتي بتصويب الأخطاء التي ارتكبها	6.3	28.3	65.4	1.41
68	يفرض علي والداي أداء أعمال ترهقني	5.4	30.4	64.2	1.41
39	يحطم أفراد أسرتي حاجاتي عندما يغضبون مني	8.3	23.3	68.3	1.4
25	لا يهتم أفراد أسرتي بنوع المظهر الذي أكون عليه	8.8	20.4	70.8	1.38
42	لا استشير والداي في الأمور التي تهمني لأنهما غير مهتمين بي	7.9	22.1	70	1.38
81	ما يُقال لفظياً في أسرتي شيء وما يُفعل شيء آخر	6.3	25.8	67.9	1.38

م	العبارة	كثيراً%	قليلاً%	لا%	و.م
51	اشعر بأن أبي/أمي في حالة قلق مستمر	4.6	27.5	67.9	1.37
55	علاقة أسرتي بجيرانها ضعيفة	4.6	27.5	67.9	1.37
10	تحدث خلافات مستمرة بين والداي لأتفه الأسباب	5.8	23.8	70.4	1.36
11	هناك هوة كبيرة تفصلني عن والداي	5.4	23.3	71.3	1.36
13	لا يهتم أحد لحالتي في أسرتي	5	26.2	68.8	1.36
83	لا يهتم أفراد أسرتي بنوع الأصدقاء الذين ارتبط بهم	4.6	26.2	69.2	1.35
28	لا يحزن والداي لحزني لو حلت بي كارثة ما	7.1	20	72.9	1.34
53	أفعل كل ما يريحني ولو كان محرجاً لأسرتي	5.4	22.9	71.7	1.34
69	علاقة أسرتي بأقاربنا ضعيفة	3.8	26.2	70	1.34
48	أجد متعة في التمرد على أوامر والداي	4.6	23.8	71.6	1.33
50	من النادر أن نتناول جميعنا وجبة طعام مع بعضنا	5.8	21.3	72.9	1.33
17	لا يشكرني أفراد أسرتي على أي نجاح أحققه	6.3	19.5	74.2	1.32
76	يقلل والداي دوماً من شأني	6.3	19.2	74.5	1.32
16	لا يهتم والداي بحل أي مشكلة تواجهني	4.6	31.2	74.2	1.31
21	يحب والداي بقية إخوتي أكثر مني	4.2	22.5	73.3	1.31
45	لا يحرص والداي على ضرورة أدائي لشعائري الدينية	4.6	20.4	75	1.3
74	اشعر بأن أسرتي لا توفر لي سبل تحقيق أهدافي	5.4	17.9	76.7	1.29
73	يسخر مني والداي عندما أحاول الحديث عن موضوع ما	5	17.9	77.1	1.28
72	ينعتني والداي بألفاظ جارحة	3.3	20	76.7	1.27
20	لا يفرح والداي بفرحي لو حققت هدفاً ما	4.6	17.1	78.3	1.26
29	تمر أيام لا أتبادل فيها الحديث مع والداي	4.6	17.1	78.3	1.26
79	الكذب منتشر بشكلٍ كبيرٍ بين أفراد أسرتي	3.3	19.2	77.5	1.26
1	يكثر تبادل الألفاظ الجارحة بين والداي	2.9	18.8	78.3	1.25
3	اشعر بأنني قليل القيمة في أسرتي	2.9	18.8	78.3	1.25
40	يحرم والدي أمي من أشياء تحبها عندما يختلف معها	2.5	19.6	77.9	1.25
64	اشعر بأن والداي في حالة حزن مستمرة	3.3	18.3	78.4	1.25
85	لا يوجد انسجام بين أفراد أسرتي	5	15.4	79.6	1.25
66	لا يثق في والداي	3.3	17.5	79.2	1.24
58	اشعر بقلة الأمن والأمان في أسرتي	3.3	15.8	80.8	1.23
30	لا يقسو والداي على بقية إخوتي عندما يخطئون	10.8	40.8	48.4	1.21
14	يضربني والداي لأتفه خطأ ارتكبه	2.9	14.2	82.9	1.2
19	تمر أيام لا يكلم والداي أحدهما الآخر	2.9	14.2	82.9	1.2
43	لا يهتم والداي بصحتي عندما أمرض	2.5	15	82.5	1.2
49	لا يوفر لي والداي الطعام الصحي والمفيد	2.1	13.8	84.2	1.18
67	دائماً يعتبرني والداي رمز الخيبة والفشل	2.1	12.9	85	1.18
77	يعتبرني والداي دوماً رمز الجهل والغباء	2.5	12.9	84.6	1.18
82	لا يهتم أفراد أسرتي بأمري عندما كنت اهرب من المدرسة	3.8	10	86.2	1.18
84	أتغيب وقتاً طويلاً خارج البيت ولا يهتم أفراد أسرتي بذلك	2.5	11.7	85.8	1.17
27	ينعت أبي والدتي بألقاب تجرح مشاعرها	1.7	12.9	85.4	1.16
38	اشعر باحتقار أفراد أسرتي لي	2.5	10.8	86.7	1.16
54	افتقد الثياب التي تقيني حر الصيف وبرد الشتاء	2.5	11.2	86.3	1.16

م	العبارة	كثيراً%	قليلاً%	لا%	و.م
60	لا يشتري لي أفراد أسرتي الدواء الذي يصفه لي الطبيب	1.7	11.2	87.1	1.15
80	ينتشر الخداع والنفاق بشكل كبير في أسرتي	1.3	11.2	87.5	1.14
34	يضرب والدي أمي لأتفه الأسباب	0.0	7.1	92.9	1.1

توضح بينات الجدول (4) أن أكثر مظاهر التفكك الأسري تتمثل في: عجز المبحوثين عن التعبير عن مكبوتاتهم، كثرة الخلافات ين الوالدين، والخوف من التعرض لإهانتهما، سرعة غضب الآباء، اللعب ببرامج الهاتف المحمول معظم الوقت، إيثار العزلة، قلة وجود من يحفظ أسرار المبحوثين، قلة مشاركة المبحوثين في أفراحهم وأحزانهم. وتعزز النتائج الحالية نتائج دراسات أمريكية توصلت إلى أن الإدمان على استخدام الانترنت يؤدي إلى تناقص وسائل التواصل الأسري بين أفراد الأسرة، وإلى تضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من المقربين له، وإلى تناقص المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية (القاسم، 2018: 30). كما تدعم النتائج الحالية نتيجة (خطايبة وآخرون، 2023: 304) التي توصلت إلى أن 63.6% من أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع الأردني. كما تؤكد النتائج الحالية نتائج الكثير من الدراسات التي توصلت إلى أن تأثير الانفصال بين الوالدين أقل بكثير من وجودهما في حالة جدال وخصام (زرارقة، 2005).

2.3 إجابة السؤال الثاني للبحث الذي مؤداه:

هل المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التفكك الأسري المعنوي أعلى من متوسطه الفرضي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم اختبار (ت) لعينة واحدة مرتبطة، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

جدول (5) حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات مقياس التفكك الأسري المعنوي الحسابي والفرضي

الإحصاء / المقياس	ن	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى الدلالة
التفكك الأسري المعنوي	240	119.92	170	22.84	1.474	81.352	239	0.000

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات المبحوثين على مقياس التفكك الأسري المعنوي أدنى من المتوسط الفرضي لدرجاتهم عليه، حيث بلغت قيمة (ت) (81.352) وبدرجة حرية (239)، وهي دالة عن مستوى (0.000)، وأن هذا الفرق جاء لصالح المتوسط الفرضي، ما يعني أن مستوى التفكك الأسري المعنوي لدى المبحوثين جاء دون المتوسط. وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة بلخوجة، بوكريشة (2023) والرحامنة (2023) اللتين توصلتا إلى أن مستوى التفكك الأسري لدى المراهقين المتمدرسين جاء فوق المتوسط، وأنه كان مرتفعاً لدى الأطفال في دور الرعاية.

3.3 إجابة السؤال الثالث للبحث الذي مؤداه:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات الشعور بالكراهية والوحدة والإهمال الأسري وبين التفكك الأسري المعنوي؟ وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم معامل ارتباط بيرسون، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

الجدول (6) معاملات الارتباطات بين درجات الشعور بالكراهية والوحدة والإهمال الأسري وبين الدرجة الكلية لمقياس التفكك الأسري المعنوي

المتغيرات	الجنس	كثرة الشجار الأسري	قلة الحديث مع الأب	قلة الحديث مع الأم	التحيز الوالدي للإخوة	الشعور بقسوة الوالدين
الارتباطات	-0.022	0.336**	0.303**	0.231**	0.401**	0.274**
المتغيرات	الشعور بالوحدة	قلة تقدير المشاعر	فقدان الحب الأسري	الإهمال الأسري	-	-
الارتباطات	0.421**	0.290**	0.302**	0.439**	-	-

** دالة عند مستوى (0.01) ن= 240 د.ح = 238

تشير بيانات الجدول (6) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الجنس والتفكك الأسري المعنوي، وتعزز هذه النتيجة دراسة سياطة وبعزيز (2021) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التفكك الأسري لدى الأبناء المتمدرسين بالطور المتوسط، كما تعزز دراسة عماني (2023) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التفكك الأسري بين أبناء الأسر المفككة من الجنسين. بينما أكدت النتائج الحالية وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات: كثرة الشجار الأسري، وقلة الحديث مع الآباء والأمهات، والشعور بالتحيز الوالدي لبقية الإخوة، والشعور بقسوة الوالدين، والشعور بالوحدة، وشعور الابن بقلة وجود من يقدر مشاعره في الأسرة، والشعور بفقدان الحب في الأسرة، والشعور بعدم الاهتمام الأسري وبين التفكك الأسري المعنوي. كما تعزز النتيجة الحالية نتيجة زرارقة (2005) التي توصلت إلى أن الأحداث المنحرفين يعانون من الوحدة ويفضلون التحدث مع الأصدقاء عن مشاكلهم وانشغالاتهم على التكلم مع الأهل والأقارب مقارنة بأفراد المجموعة غير المنحرفين الذين يفضلون الحديث عنها مع والديهم. وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة (سركز، 2020) التي توصلت إلى وجود علاقة طردية ودالة إحصائياً بين متغيري الاستقرار الأسري وجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية. بينما تعزز نتيجة البحث الحالي نتيجة (بحاش، فايد، 2018) التي توصلت إلى أن استخدام الزوج لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التفكك الأسري. كما تدعم نتيجة البحث الحالي نتيجة دراسة (أحمد، 2000: 218) التي افاد فيها 68% من المبحوثين بأن معاملة والديهم لهم كانت قاسية ويسودها عدم الاهتمام والضرب والإيذاء.

4.3 إجابة السؤال الرابع للبحث الذي مؤداه:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات الشعور بالنبذ والقسوة والدونية وضعف العلاقة بالآخرين وبين التفكك الأسري المعنوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم معامل ارتباط بيرسون وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

الجدول (7) معاملات الارتباطات بين درجات الشعور بالنبذ والعنف والقسوة والدونية وضعف العلاقة بالآخرين وبين الدرجة الكلية لمقياس التفكك الأسري المعنوي

المتغيرات	التعرض للعقاب الوالدي	نوع العلاقة بالوادين	الشعور باحتقار الوالدين	الشعور بافتقاد ثقة الوالدين	النعت الوالدي بالفشل	المطالبة بأعمال فوق الطاقة
الارتباطات	0.316**	-0.421-**	0.406**	0.412**	0.256**	0.238**
المتغيرات	فقدان التفهم الوالدي	نوع العلاقة بالأصدقاء	نوع العلاقة بالأقارب	عدم البوح بالأسرار	الشعور بالنبذ والكراهية	-
الارتباطات	0.339**	-0.229**	-0.220**	0.125	0.457**	-

** دالة عند مستوى (0.01) ن = 240 د.ح = 238

توضح بيانات الجدول (7) أن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التفكك الأسري المعنوي وبين متغيرات: التعرض لعقاب الوالدين عند ارتكاب الخطأ، وتقدير نوع العلاقة بالوالدين، والشعور باحتقار الوالدين، والشعور بافتقاد ثقة الوالدين، والنعت الوالدي للابن بالفشل، ومطالبة الابن بأداء أعمال فوق طاقته، وشعور الابن بقلة تفهم الوالدين له، ونوع العلاقة بالأصدقاء والأقارب، والشعور بالنبذ والكراهية، في حين لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغيري التفكك الأسري المعنوي وبين عدم بوح الابن بأسراره. وتعزز نتيجة البحث الحالي نتيجة دراسة (القربازي، 2024) التي وافق فيها 100% من أفراد العينة على أن التفكك الأسري يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية وتفكك العلاقات بين وحدات الأسرة. وتعزز نتيجة البحث الحالي نتيجة الزليتني (2022) التي توصلت إلى أن المشاحنات والتوترات والعنف تعد أحد أهم مظاهر وتداعيات التفكك الأسري. كما تعزز دراسة العمرو (2007) التي توصلت إلى أن انحرافات الفتيات في الأردن على علاقة بوجود مشكلات في أسرهن وبتعرضهن للمعاملة السيئة ولغياب آبائهن عن البيت.

5.3 إجابة السؤال الخامس للبحث الذي مؤداه:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيرات الارتباط العاطفي بالوالدين وبين التفكك الأسري المعنوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم معامل ارتباط بيرسون وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

الجدول (8) معاملات الارتباطات بين مظاهر الارتباط العاطفي بالوالدين وبين الدرجة الكلية لمقياس التفكك الأسري المعنوي

المتغيرات	استشارة الوالدين	التفكير الطويل قبل الانخراط في فعل مزعج	الشعور بحب الوالدين	توفير الوالدين للمتطلبات المرغوبة	التدليل الوالدي	الخوف الوالدي من حدوث مكروه للابن
الارتباطات	-0.241**	-0.007	-0.457**	-0.385**	-0.073	-0.236**
المتغيرات	الحزن الوالدي عند مرض الابن	مساندة الوالدين الابن عند وجود مشكلة	الفضفضة للوالدين	مشاركة الوالدين أفراح الابن	مشاركة الوالدين أحزان الابن	احترام الوالدين وجهة نظر الابن
الارتباطات	-0.343**	-0.443**	-0.261**	-0.464**	-0.484**	-0.283**

** دالة عند مستوى (0.01) ن= 240 د.ح = 238

الاقتباس: أميمن، عثمان علي. (2026). التفكك الأسري المعنوي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية على عينة من مدينة الخمس. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *21*، 263–289. https;//doi.org/10.36602/faj.2026.n21.15

توضح بيانات الجدول (8) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع متغيرات الارتباط العاطفي للابن بوالديه وبين التفكك الأسري المعنوي، باستثناء متغيري التفكير الطويل قبل الانخراط في فعل مزعج للوالدين والتدليل الوالدي للابن مقارنة ببقية إخوته؛ حيث لم يرتبط هذان المتغيران ارتباطاً دالاً إحصائياً بالتفكك الأسري المعنوي. ويلحظ أن جميع مظاهر الارتباط العاطفي الإيجابية بالوالدين ترتبط سلباً بمظاهر التفكك الأسري المعنوي. وتعزز هذه النتيجة نتيجة الزهراني (2022) التي توصلت إلى أن 72.4% من المبحوثين يرون أن من أكثر العوامل التي تؤثر على التماسك الأسري والتي لها علاقة بانحراف الأحداث عجز الأسرة عن تدبير احتياجاتها.

6.3 إجابة السؤال السادس للبحث الذي مؤداه:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين البحث عن الإشباع العاطفي خارج الأسرة وبين التفكك الأسري المعنوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم معامل ارتباط بيرسون وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

الجدول (9) معاملات الارتباطات بين مظاهر الاتجاه نحو الإشباع العاطفي والدرجة الكلية لمقياس التفكك الأسري المعنوي

المتغيرات	الشعور بالسعادة في الحياة	الوقوع في حب الجنس الآخر	تعويض الحب الوالدي المفقود بحب الجنس الآخر	الشعور بالجوع العاطفي	التطلع لعلاقة عاطفية بالجنس الآخر
الارتباطات	-0.425**	-0.001	0.178**	0.178**	0.058
المتغيرات	وجود علاقة عاطفية مع الجنس الآخر دون علم الأهل	الشعور بالظمأ العاطفي الشديد	سهولة الوقوع في حب الجنس الآخر	والقابلية الشديدة للانجراح	-
الارتباطات	0.114	0.237**	0.062	0.051	-

** دالة عند مستوى (0.01) ن= 240 د.ح = 238

توضح بيانات الجدول (9) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض الاتجاهات العاطفية وبين التفكك الأسري المعنوي. حيث وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين متغيرات تعويض الحب الوالدي المفقود بحب الجنس الآخر، والشعور بالجوع العاطفي، والشعور بالظمأ العاطفي الشديد. بالمقابل توضح البيانات الحالية عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات: الوقوع في حب الجنس الآخر، والتطلع إلى علاقة عاطفية مع الجنس الآخر، ووجود علاقة عاطفية سرية دون معرفة الأهل، وسهولة الوقوع في حب الجنس الآخر.

4. ملخص وتقويم:

لقد كشف البحث عن عدة نتائج جديرة بالتأمل. فقد تبين أن أكثر مظاهر التفكك الأسري المعنوي تمثلت في عجز بعض المبحوثين عن البوح بما يجول في صدورهم لوالديهم، وخوفهم من إهانة والديهم إن فعلوا ذلك، وقلة إيجاد من يحفظ أسرارهم في أسرهم، وقلة وجود من يبوحون له بأسرارهم، ويخفف عنهم حزنهم إن مروا بمحنة ما، ما يجعلهم يميلون إلى العزلة، ويشعرون بتشظي وتمزق أسرهم.

كما وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات المبحوثين على مقياس التفكك الأسري المعنوي أدنى من المتوسط الفرضي، وهو ما يعني أن المبحوثين لا يعانون من التفكك الأسري المعنوي بدرجة كبيرة. كشفت نتائج البحث الحالي عن أن التفكك الأسري المعنوي يرتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً وموجباً عند مستوى (0.01) بمتغيرات: كثرة الشجار الأسري، قلة الحديث مع الوالدين، التحيز الوالدي للإخوة، الشعور بالوحدة، قسوة الوالدين، قلة التعبير عن المشاعر، الإهمال الأسري، التعرض للعقاب الوالدي، الشعور باحتقار الوالدين، افتقاد ثقة الوالدين،

المطالبة بأداء أعمال فوق الطاقة، فقدان التفهم الوالدي، الشعور بالنبذ والكراهية، تعويض الحب الوالدي المفقود بحب الجنس الآخر، الشعور بالجوع والظمأ العاطفيين. بينما وجدت علاقات ذات دلالة إحصائية وسالبة بين التفكك الأسري المعنوي وبين متغيرات: الشعور بالسعادة في الحياة، استشارة الوالدين، مشاركة الوالدين الابن في الأحزان والأفراح، الشعور بحب الوالدين، توفير الوالدين حاجات الابن، الخوف الوالدي من حدوث مكروه للابن، الحزن الوالدي لمرض الابن، مساندة الوالدين للابن عند الحاجة، الفضفضة للوالدين بما يجول بالصدر، احترام الوالدين لوجهات نظر الابن، والارتباط بالأقارب والأصدقاء. وتعزز النتائج الحالية فروض تلك النظريات التي فُسر التفكك الأسري المعنوي في ضوئها. وهو ما يجعلنا نؤكد أن الارتباط العاطفي المرتفع بين الأبوين والأبناء، يحمي الأبناء من الانجراف وراء التيارات الجانحة والمنحرفة ويجنبهم الفشل في دراستهم وتسربهم من المدرسة، ويرفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وصحتهم النفسية، ويحول دون شعورهم بالاغتراب والوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والاضطرابات النفسية ومعاداة السلطة، ويقوي الأنا الأعلى لديهم. كما تدعم النتائج الحالية فروض نظرية الصراع، و ما يؤكد أن الصراع بين أفراد الأسرة وبين الوالدين أمر مسلم به لاختلاف طموحاتهم ومصادر القوة والسلطة لديهم، ولدخول المرأة ميدان العمل ولاختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية والتعليمية والمهنية، ولصراع الأدوار أو غموضها. كما أن التفكك الأسري على علاقة بأنماط التفاعل بين الوالدين والأبناء؛ فصورة الأب القاسي أثناء تفاعله مع أبناءه مثلاً ترسخ في أذهانهم رموزاً سلبية حوله؛ حيث يصنفونه تحت العدوانية والنبذ والكراهية والمحاباة، ويتعاملون معه على أساس هذه الافتراضات، ما يوسع هوة انفصالهم عنه. فضلاً عن أن الفرد يرى نفسه كما يراه الآخرون؛ فالابن المنبوذ في أسرته مثلاً، يشعر بأن العالم الخارجي ينبذه أيضاً، ومن ثم فإنه سيتفاعل معه على هذا الأساس، وسيشعر بالدونية والوحدة والعزلة الاجتماعية. كما أن انهيار النظام الأسري يقلل من الإجماع الأخلاقي لأفراد المجتمع على المتعارفات الاجتماعية، ويبطل سلباً بقية النظم الاجتماعية الأخرى، حيث يصدر النظام الأسري المنهار للمجتمع المنحرفين والجانحين والمجرمين والمتأخرين دراسياً والمتعاطين للمخدرات، والشخصيات المضادة للمجتمع.

5. التوصيات:

1) ضرورة تقبل الوالدين لأبنائهما للتعبير عن مشاعرهم المكبوتة والبلوح لهما بما يدور خلدهم لحمايتهم من الاضطرابات النفسية ومن الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، ودعمهم معنوياً ومادياً.

2) ضرورة توعية الوالدين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمخاطر الإدمان على استعمال الانترنت ومشاهدة الفضائيات بغية تعزيز الارتباط العاطفي بين الوالدين وأبنائهما عبر جميع وسائل التفاعل الاجتماعي المختلفة، وحمايتهم من الشعور بالغربة والنبذ والكراهية.

3) تخصيص أوقات محددة داخل الأسرة للحديث عن أمور الأسرة، وتذليل الصعوبات التي تواجهها، وإشراك الجميع في ذلك، وإرساء دعائم المرح والدُعابة فيها، والحيلولة دون ما يؤسس لانتشار مظاهر القلق والحزن والاكتئاب فيها، والحرص على مساندة أفراد الأسرة لبعضهم البعض في السراء والضراء، وإشعار كل عضو فيها بقيمته وتقدير إنجازاته، وتقوية علاقات الأسرة بمحيطها الاجتماعي.

4) ضرورة إشباع حاجة الأبناء للحب داخل الأسرة، حتى لا يبحثون عن إشباعها خارج الأسرة بالوسائل الملتوية، باعتبار أن الارتباط العاطفي للأبناء بوالديهم يحميهم من الوقوع في

مهاوي الجنوح، ويدعم صحتهم النفسية ويحررهم من الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي.

6. المقترحات:

1) إجراء بحث حول علاقة التفكك الأسري المعنوي بالطلاق العاطفي بين الوالدين.
2) إجراء بحث حول علاقة السمات الشخصية للوالدين بالتفكك الأسري المعنوي.
3) إجراء بحث حول علاقة الإدمان على وسائل التواصل بالاغتراب الأسري والتفكك الأسري المعنوي.
4) إجراء بحث حول علاقة التفكك الاجتماعي بالتفكك الأسري المعنوي.
5) إجراء بحث حول علاقة سوء التوافق الزواجي للوالدين بالتفكك الأسري المعنوي.

تضارب المصالح

يقر المؤلف بعدم وجود تضارب في المصالح.

إقرار باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي

يقرّ المؤلف بأنه لم يستخدم أي أدوات ذكاء اصطناعي في جمع البيانات أو تحليلها أو كتابة المناقشة أو الاستنتاجات

المراجع:

أبو توتة، عبد الرحمن محمد. (2002). *أصول علم الإجرام* . منشورات شركة ألقا.

البياتي، فارس رشيد. (2018). *الحاوي في مناهج البحث العلمي: خطط، مناهج، أدوات وتحاليل، اقتباس وتوثيق، خرائط ذهنية، نماذج، مصطلحات* ط. 2. دار السواقي العلمية.

أحمد، صبيح شهاب. (2000). التفكك الأسري وأثره على ظاهرة جنوح الأحداث: دراسة ميدانية. *مجلة الآداب*، 50، 190–222.

أميمن، عثمان علي. (2020). *المرجع في قياس الشخصية: بناء وشروط الاختبار النفسي والاختبارات العاملية وقوائم ومقاييس الشخصية* ج 1. دار الخمس للطباعة الحديثة.

أيديو، ليلى. (2013). التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل: مقاربة سوسيو–نفسية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 11، 64–45.

بحاش، إسماعيل وفايد، إسماعيل. (2018). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التفكك الأسري* (مذكرة ماستر). جامعة محمد بوضياف/المسيلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

بلخوجة، هنية وبوكريشة، أمينة. (2023). التفكك الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين: دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيارت (مذكرة ماستر). جامعة ابن خلدون/تيارت: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

التائب، هدى ميلود علي. (2024). التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي: دراسة نظرية. *المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية* 3 (1)، 239–228.

الثبيتي، وليد عبد الرزاق. (2022). التغير الثقافي والاجتماعي وعلاقته بالتفكك الأسري: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة مكة المكرمة. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، 3 (38) 347–309 .

الحسن، إحسان محمد. (2008). *علم اجتماع الجريمة* .دار وائل للنشر والتوزيع.

حضرة، سهى محمد سر الخاتم حسن. (2015). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأطفال: دراسة ميدانية بدار الفتيان بكوبر (رسالة ماجستير). جامعة الرباط الوطني: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، معهد البحوث والدراسات الجنائية والاجتماعية.

حليلو، نبيل. (2013). *الأسرة وعوامل نجاحها*. جامعة قاصدي مرباح/ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حماد، حنان. (2015). التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي: دراسة ميدانية ببلدية عين العلوي (رسالة ماجستير). جامعة أكلي محند أولحاج/البويرة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

حميد، سعد محمد علي وساجت، خالد حنتوش. (2019). التفكك الأسري: دراسة تحليلية. *مجلة آداب المستنصرية*، *87*, 175–191.

الحوات، علي، وآخرون. (1995). *دراسات في المشكلات الاجتماعية*. منشورات مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

الخشاب، مصطفى. (1981). *دراسات في علم الاجتماع العائلي*. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

خطايبة، جوليا صالح والحويان، علاء عبد الكريم. (2020). التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *29* (1)، 780–802 .

خطايبة، يوسف ضامن، وآخرون. (2023). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتفكك الأسري من وجهة نظر الأسر الأردنية في شمال الأردن. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *50* (3)، 306–294.

الخولي، سناء. (1992). *المدخل إلى علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية.

دهمان، عبد القادر محمد المعتصم. (2021). *التربية الوقائية من مخاطر التفكك الأسري*. دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع.

الدوري، عدنان. (1984). *أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي* ط. 3، ج 1. منشورات دار السلاسل.

الرحامنة، قصي. (2023). التفكك الأسري وأثره على سيكولوجية وسوسيولوجية الطفل في دور الرعاية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، *6* (52)، 166–181.

زرارقة، فيروز. (2005). *الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق: دراسة نظرية–ميدانية بولاية سطيف* (أطروحة دكتوراه). جامعة منتوري/قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

الزليتني، فوزية عبد العاطي. (2022). التفكك الأسري بين التداعيات والتحديات: دراسة تقييمية لبعض الدراسات السوسيولوجية. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، *2* (6)، 1071–1102.

الزهراني، نايف بن جمعان. (2022). دور التماسك الأسري في الحد من حالات انحراف الأحداث: دراسة ميدانية في مدينة تبوك. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، *3* (29)، 207–297.

سركز، الطاهر العربي. (2020). الاستقرار الأسري وانعكاساته على جودة الحياة الاجتماعية: دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة كلية التربية/العجيلات. *مجلة كلية الآداب*، *29* (1)، 303–338.

سياطة، مباركة وبعزيز، نورية. (2021). التفكك الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين (الطور المتوسط): دراسة ميدانية بمتوسطة عمر بن عبد العزيز/أدرار (رسالة ماجستير).

شامي، رباب. (2017). التفكك الأسري وعلاقته بإدمان المخدرات لدى المراهق: دراسة ميدانية لعينة من المدمنين المراهقين بمصلحة علاج ومكافحة المخدرات بمستشفى فرانز فانون البليدة (رسالة ماجستير).

شكري، علياء. (1989). *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة*. دار المعرفة الجامعية.

شلبي، ثروت محمد. (1990). *الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي* . المكتب الجامعي الحديث.

عجايلية، نورة. (2019). التفكك الأسري وعلاقته بالسرقة عند الطفل الحدث: دراسة ميدانية بمدينة الونزة (رسالة ماجستير). جامعة العربي التبسي/تبسة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عماني، ربيعة. (2023). التفكك الأسري ومستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بولاية تيسمسيلت: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير). جامعة ابن خلدون/تيارت: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

العمرو، نادية هايل عبد الله. (2007). التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن: دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات (رسالة ماجستير منشورة). جامعة مؤتة: عمادة الدراسات العليا.

غباري، محمد سلامة. (1989). *الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم* .المكتب الجامعي الحديث.

غدنز، أنتوني. (2005). *علم الاجتماع* ط. 4 (ترجمة فايز الصباغ). مركز دراسات الوحدة العربية.

القاسم، أحمد صالح فهد. (2016). حقيقة التفكك الأسري وسبل علاجه (رسالة ماجستير). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية الشريعة بالرياض.

القاسم، ميادة مصطفى. (2018). *التفكك الأسري وآثاره على المجتمع: دراسة سوسيولوجية*. مكتبة نحو علم اجتماع تنويري.

القرباني، صلاح بلعيد. (2024). العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى التفكك الأسري. *مجلة الأصالة*، *9* (3)، 147–130.

القهوجي، علي عبد القادر. (1986). *علم الإجرام وعلم العقاب* .الدار الجامعية للطباعة والنشر.

الكراتي، ونيس محمد. (2021). التفكك الأسري وعلاقته بمظاهر العنف في الأسرة الليبية .*مجلة العلوم الإنسانية*، *22*، 265–294.

محمد، فكيه محمد جمعة. (2019). التفكك الأسري وأثره على استقرار المجتمع .*مجلة الشريعة والقانون*، 35، 493–543.

هيرشي، ترافيس. (1989). *أسباب جنوح الأحداث* ط. 2 (ترجمة وتعليق محمد سلامة محمد غباري). المكتب الجامعي الحديث.

Citation: Amimin, O. (2026). Emotional family dysfunction and its association with selected variables among secondary school students in Libyan society: a field study based on a sample from Al-Khums city.: an empirical study. *Faculty of Arts Journal – Misurata University*, *21*, 263–289. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n21.15

Emotional Family Dysfunction and Its Relationship to Selected Variables among Secondary School Students in Libyan Society: A Field Study Based on a Sample from Al-Khums City

Othman Ali Amimin*
Faculty of Arts, Al-Mergib University, Libya

* omayman.othman@yahoo.com

Received 28- 02 - 2026 **Accepted** 29- 03- 2026 **Published Online** 30- 03 - 2026

Abstract

The present study aimed to examine the relationship between emotional family dysfunction and selected psychological and social variables among secondary school students in Libyan society. The sample consisted of 240 male and female students (120 each), and the study adopted a descriptive correlational design. An Emotional Family Dysfunction Scale developed by the researcher was administered after establishing its psychometric validity and reliability. Statistical analyses included Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha, a one-sample t-test, percentages, and weighted means. The findings revealed a statistically significant difference at the 0.01 level between the participants' actual mean scores and the hypothetical mean on the scale, in favor of the hypothetical mean. The most prominent indicators of emotional family dysfunction were weak emotional communication with parents, fear of expressing feelings, frequent family conflicts, the father's quick temper, excessive use of mobile phones and the internet, isolation within the home, and limited emotional support. Moreover, significant positive correlations ($p \leq 0.01$) were found between emotional family dysfunction and feelings of familial neglect, loneliness, parental bias, rejection, lack of trust, emotional deprivation, and seeking emotional compensation outside the family. In contrast, significant negative correlations at the same level were identified with parental support, perceived parental love, parental involvement in children's emotional experiences, assistance during problems, and fulfillment of needs. The study concluded with recommendations and proposals based on the findings.

Key words: emotional family dysfunction*, emotional attachment to parents, family neglect, feeling of hatred and rejection, seeking emotional satisfaction, parental support*.

© The Author(s), 2026. This work is licensed under CC BY-4.0

ISSN 2664-1682 https://hit.misuratau.edu.ly/ojs/index.php/arts